

خطبة (ختام رمضان وزكاة الفطر) | الجمعة ٨٢/٩/٣٤٤١ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعواز بالله من شرور سرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له.
ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:00:00
وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك. اللهم لك الحمد حتى
ترضى ولک الشکر على رضاک. اللهم لك الحمد - 00:00:30
کما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك. اللهم لك الحمد کله ولک الشکر کله ولک الثناء وکله ولک المجد کله لا اله لنا الا انت ولا رب
لنا سواک. اما بعد ابیها - 00:00:50

نون ما فعل اسیر البارحة يا ابا هریرة هذه اول جملة سمعها شیخ المحدثین ابو هریرة رضی الله تعالی عنہ في صباح ذلك اليوم
فممن سمعها وما خبر هذه الجملة - 00:01:10

تعالوا بنا نجلس بين يدي ابی هریرة نتعلم منه وهو من احسن المعلمین رضی الله تعالی عنہ يحدثنـا ابو هریرة رضی الله عنہ ان النبی
صلی الله علیه وسلم فی حفظ صدقة رمضان. فلما كان فی اول ليلة وهو يحرسها قال - 00:01:40
رأیت فإذا ذلك الذي دخل فجعل يحثو من الصدقة. فاخذته وامسكت به وقلت والله لارفعنك الى رسول الله صلی الله علیه وسلم.
فشكی حاجة واعفا وعيالا فرحمته. واطلقته. فلما أصبحت - 00:02:10

فلقیت النبی صلی الله علیه وسلم قال لي ما فعل اسیرك البارحة يا ابا هریرة فاخبرت النبی صلی الله علیه وسلم بما جرى فقال له
عليه الصلاة والسلام بابی وامي عليه - 00:02:40

الصلاۃ والسلام. قال اما انه قد كذبک وسوف يعود. قال علمت انه سيعود لقول رسول الله صلی الله علیه وسلم انه سيعود. قال فلما
كان كانت الليلة الثانية انتبهت فإذا هو قد دخل فصار يحثو من الصدقة. فاخذته - 00:03:00

وقلت والله لارفعنك الى رسول الله صلی الله علیه وسلم. فشكی حاجة وعيالا وظلعفا فاطلقته. فلقیت النبی صلی الله علیه وسلم فی
الصباح فقال لي يا ابا هریرة ما قال اسیرك البارحة فاخبرت النبی صلی الله علیه وسلم الخبر فقال اما انه قد كذبک وسوف يعود -
00:03:30

فلما جاءت الليلة الثالثة وقد عزم ابو هریرة رضی الله تعالی عنہ ان يأخذه ولا يطلقه فرأه وقد دخل فصار يأخذ من الصدقة فقبضه
ابو هریرة رضی الله تعالی عنہ - 00:04:00

قال اما والله لارفعنك الى رسول الله صلی الله علیه وسلم. ففي هذه المرة علم ان حيلته السابقة لن تنفع وهو يعلم ان ابا هریرة
صاحب علم وصاحب معرفة فدخل له من ذلك المدخل - 00:04:20

فقال اعلمک شيئا وتطلقني. فقال اخبرک واعلمک امرا ثم قال له يا ابا هریرة اذا اویت الى فراشک فاقرأ آية الكرسي.
الله لا اله الا هو الحي القيوم الى اخر الآية. فانه لا - 00:04:40

لا يقربك شیئا وتطلقني. قال ابو هریرة فاطلقته فلقیت النبی صلی الله علیه وسلم فقال ما فعل اسیرك
البارحة؟ قال زعم انه يخبرني خبرا فذكر له ما قال له ذلك - 00:05:10

الرجل قال عليه الصلاة والسلام يا ابا هريرة اتدرى ما صاحبك في الليالي الثلاث؟ قال قال قلت لا يا رسول الله. قال ذاك شيطان. وقد صدق و هو كذوب حديث صحيح ذكره الامام البخاري في كتابه الصحيح في ثلاثة مواضع ورواه ابن خزيمة - 00:05:30 وفي صحيحه وغيرهما رحمة الله علينا وعليهم اجمعين. ايها المؤمنون هذا الحديث اصل اصيل في امور اولها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر اصحابه في نهاية شهر رمضان باخراج زكاة الفطر. وقد تذلت على ذلك احاديث كثيرة صحيحة اصل -

00:06:00

حديث عبدالله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم فرض صدقة في الطريق صاعا من شعير او صاعا من تمر على الصغير والكبير والذكر والانثى والحر والعبد - 00:06:30

من المسلمين وامر بها ان تخرج قبل خروج الناس الى الصلاة يوم العيد والامر الثاني يا عباد الله انه يشرع للسلطان وللامام ان يجمع من من الناس صدقة الفطر ثم يوزعها على الفقراء والمحاجين. وهذا ما يصنع اليوم فجمعيات البر بحمد الله - 00:06:50 تعالى تجمع الصدقات لمن اراد ان يعطيهم ثم يوزعونها على الفقراء والمحاجين. وهو وايضا اصل اصيل في ان زكاة الفطر التي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرجها الصحابة رضي الله تعالى عنهم انما هي من الطعام وليس من النقود ولا من غيرها من الالباس - 00:07:20

ولا غير ذلك فهذه هي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقة اصحابه رضي الله تعالى عنهم في عهده عليه فيه الصلاة والسلام وبعده عليه الصلاة والسلام. فما كان يعرفون اخراج الصدقة من المال او من النقد - 00:07:50 ابدا رضي الله تعالى عننا وعنهم اجمعين. انما كان كانت صدقاتهم كما قال ابو سعيد رضي الله تعالى عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم قد امرنا باخراج صدقة الفطر وكان - 00:08:10

ذلك اليوم فذكر انواعا من الطعام رضي الله تعالى عنه. كما ذكر ذلك البخاري في كتابه الصحيح ايها المؤمنون عباد الله ان من اعظم نعم الله عز وجل علينا معاشر - 00:08:30

هذه الهدایة التي هدانا الله عز وجل لها. هدانا الى الاسلام. وهدانا الى التمسك بشرائع هذا الدين العظيم. وهدانا وعلمنا ان نصوم شهرنا هذا الذي لا يشق الا على المنافقين وضعفاء الدين. فمن اعظم النعم يا عباد الله - 00:08:50 التي ينبغي ان نفرح بها كما امر بذلك ربنا جل في علاه. قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. ان نفرح باتمام هذه النعمة العظيمة. التي هدانا الله لها - 00:09:20

كم من شخص ممن ينتسب الى الاسلام اسمه عبدالله او عبد الرحمن او محمد او احمد يستثقل ايام رمضان ويفطر بعض ايامه ويصوم اخرى. وكأنه راغب على الصيام او مرغم عليه - 00:09:40

وان كنت انت اعلم الله عز وجل عليك مع ما في الصيام من المشقة التي لا ينكرها احد. لأن له فطام عن المألفات المشهورات ومع هذا تركتها لمن؟ ولماذا تركت لله وحده لا شريك له. ولهذا قال الله جل وعلا في الحديث الالهي الصوم لي وانا اجزي به. فمن اعظم - 00:10:00

وبما نفرح به يا عباد الله ان اتم الله علينا هذه النعمة التي نسأل الله جل وعلا ان لنا ولكم ختام شهرنا هذا. فنحن في خواتره وقد تصرمت ايامه. ولهذا - 00:10:30

تحمد الله عز وجل على الهدى ان هداك وان بلغك وان وفقك وان يسر لك ان تصوم هذا الشهر العظيم وكم من شخص هنا وهناك يتصلون بنا ويسألون لانهم قد افطروا يوما ويومين وثلاثة بغير عذر. وانت قد وفقك الله عز وجل للاتمام - 00:10:50

فلله الحمد رب العالمين. ايها المؤمنون وقد قال ربنا جل في علاه واذ فاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. وان من شكر نعم الله عز وجل شكره جل وعلا بالاعمال الصالحة. ولهذا قال الامام ابن القيم رحمه - 00:11:20

والله تعالى في تعريف الشكر هو ظهور اثر نعمة الله على لسان العبد ثناء واعترافا. وعلى قلبه وعلى جوارحه وعلى قلبه شهودا ومحبة وعلى جوارحه انقيادا وطاعة. فمن اعظم ما نشكر الله جل وعلا عليه ان تتبع امر الله عز وجل في ختام هذا الشهر بما امرنا

ومن اعظم ما امر الله به صدقة الفطر. ومن اعظم ما امر الله عز وجل به صدقة الفطر صدق صدقة الفطر يا عباد الله فريضة فرضها رسول الله صلى الله - 00:12:20

عليه وسلم في نهاية شهر رمضان حكم كثيرة اجلها حكمتان يبينها عليه الصلاة والسلام كما في حديث عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في سنن الامام ابي داود وابن ماجه وغيرهما. يقول ابن عباس رضي الله عنهم فرض رسول الله - 00:12:40
صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر من رمضان طعمة للمساكين وطهرة للصائم من اللغو والرفث. اذا الفائدة الاولى يا عباد الله انها طعمة للمساكين وهذا من التكافل الاجتماعي الذي جاء به ديننا الحنيف في حين - 00:13:10

كثير ان لم يكن جميع الشرائع الارادية التي انما تخدم مصالح علية القوم ولا تخدمو مصالح الضعفاء المساكين. لأنهم لا يكاد ينظر اليهم في قوانين الاغنياء واما شريعة رب العالمين فهو الذي قال جل في علاه في توزيع المال قال - 00:13:40
الكي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم. نعم ان في اموالنا يا عباد الله حقا للضعفاء قوى المساكين فرضه علينا ربنا جل في علاه. يتمثل في الزكاة العامة وفي زكوة الفطر. وفي غير ذلك من - 00:14:10

انواع الصدقة واما الفائدة الثانية يا عباد الله فمن الذي يزعم منا ان تام كامل لا نقص فيه. كلنا ذلك العبد المقصر في صيامه وكلنا ذلك العبد الذي لربما اخل بشيء من الامور التي لا ينبغي الاخلال بها في الصيام - 00:14:30

وتعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الصيام جنة ما لم يخرقها قال العلماء وخرقها بالمعاصي وخرقها بالغيبة والكذب والنميمة.
ولهذا من الذي يسلم من هذا اليوم وكان بعض السلف رضي الله عنهم يقول لأن تأتي بصوم مخرق - 00:15:00
خير لك من ان تأتي عفوا لأن يأتي احدكم بصوم مرقع خير له من ان يأتي بصوم مخرق ولم يرقه وانما يرقه بالتنورة والاستغفار
والانابة وبمثل هذه الشعيرة العظيمة وهي صدقة الفطر. واما احكام صدقة الفطر فكثيرة لا يتسع المقام لذكرها - 00:15:30

وسوف نجلس بعد الصلاة ان شاء الله عز وجل لبيان بعض ما يتيسر من هذه الاحكام والاستماع الى فقد يرد من الاسئلة على هذا اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكل ولجميع المسلمين - 00:16:00

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:16:20

الي يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون. دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. وعندهم يومان يلعبون فيهما. فقال ما هذان اليومين؟
ما هذان اليومين؟ فقالوا ما هذان اليومان انهما يومان لعب فيهما فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل - 00:16:50

الا قد ابدلتم عنهم بيومين يوم الفطر ويوم الاضحى. فمما شرعه لنا دين العظيم ان نفرح في يومي العيد. ولهذا فان من شعائر الدين يا عباد الله ان تفرح وان - 00:17:20

تظهر الفرح والسرور على نفسك وعلى اهل بيتك في يوم العيد. ومن اعظم شعائر العيد ان تصلي هذه الصلاة العظيمة صلاة العيد.
فاحرصوا رحمنا الله واياكم على صلاة العيد. واحرصوا ان تأخذوا اولادكم - 00:17:40

وازواجكم اولادكم البنين والبنات حتى الحيض وذوات الخدور. يشهدن الخير ودعوة المسلمين واما الحائط فانها ينبغي ان تكون في خارج المسجد تسمع الخطبة وتسمع الذكر وتسمع الدعاء تكبر مع المكبرين وتدعوا وتؤمن مع الداعين. ايها المؤمنون احرصوا رحمنا -
الله واياكم في هذا العيد على اسعد اولادكم بما يسعد به عقلاء الناس اولادهم مما ابى الله عز وجل من الابادي والاموال الطيبة
الحال المباركة. واياك ان تبخل في العيد على اولادك - 00:18:00

واحدروا رحمنا الله واياكم من كثير من منكرات العيد كالاستماع الى اللهو والاغاني والطرب محمرة وحلق اللحي واشبال الثياب وما شابه ذلك من المحرمات. اياك ان تخلق طاعة الله عز وجل بمعصيته. افرح بما اعطاك الله عز وجل. واجتهد فيما وهبك الله عز وجل -

ان تسخره في طاعة الله عز وجل لا في معصيته. ومن اهم ما ينبغي ان نحرض عليه في العيد يا عباد الله. صلة الارحام وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة قاطع. فاحذروا من قطيعة الرحم - 00:19:20

البارحة فقط اتصل بي احد الشباب يشتكي قطيعة عنته منذ اثني عشرة ابوه وامه يمنعانهم من الذهاب اليها والسلام عليها بل والاتصال بها فناصحته وبينت له ان يكون دليل خير لاسرته في ترك هذه القطيعة التي دامت - 00:19:40

سنوات طويلاً فراسلني بعد قليل يقول احمد الله عز وجل اما الوالد الان فانه مقتنع الى اخته ولكن بقيت امي تمتنع من ذلك. وتهانا ان نصلها فارسلت له ما يدل على انه ينبغي ان يحرض - 00:20:10

وان امه والعياذ بالله بهذا الحال تكون من الصادفين عن سبيل الله عز وجل. والداعين الى الضلال والمحادين لله ولرسوله ولدين الله عز وجل بالامر بما نهى الله عز وجل عنه والنهي عن ما امر الله عز وجل به - 00:20:30

فاتصل بي بعد قليل يخبرني ان امه قد وافقت بحمد الله عز وجل وان كانت مقهورة قلت اخبرها بان الله عز وجل يعطيها من الثواب الجزييل. والثواب العظيم على هذه الصلة وهي - 00:20:50

هي لا يلزمها ان تصل عنته. لانها ليست بالضرورة ان تكون من اقاربها. ولكن انت واسرتك يجب عليكم ان تصلوها فاحرصوا رحمنا الله واياكم على صلة الارحام القريبة بالابدان والبعيدة بالاقوال - 00:21:10

فالاتصال قد يسره الله عز وجل الان. الاتصال الهاتفي عن طريق الجوال وهو احسن واولى من مجرد الرسائل وبخاصة للاقارب الادنين. قال عليه الصلاة والسلام بلوا ارحامكم ولو بالسلام. فاتقوا - 00:21:30

والله عباد الله في انفسكم واتقوا الله عز وجل في نهاية شهركم فانما الاعمال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خواتيم واتقوا الله عز وجل في اخراج زكاتكم في وقتها واتقوا الله في صلة ارحامكم. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى - 00:21:50

ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونوعوذ بك من سخطك والنار اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وزوجنا وابوادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات -

00:22:10

الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلاح ائمتنا ولادة امورنا. وولادة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين - 00:22:30

الله اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. نوعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم تقبل منا الصيام. وتقبل منا القيام وتقبل منا صالح الاعمال. اللهم اختتم لنا رمضان برضوانك ومغفرتك وشدقك يا رب العالمين. اللهم انا - 00:22:50

نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى اهل ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى -

00:23:10

على اهل ابراهيم انك حميد مجید - 00:23:30